



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

موضوع: ارث متولد از زنا.

بحثمان در این بود که یکی از موانع ارث، التولد من الزنا می باشد و گفتیم که شارع مقدس این را نسب نمی داند لذا تفاوت و اختلاف شدیدی بین شرع و لغت در اینجا وجود دارد زیرا لغتاً و عرفاً اگر کسی از نطفه شخصی متولد شود او را فرزند آن می دانند ولی شارع مقدس در اینجا نفی نسب می کند.

امام رضوان الله در تحریر الوسيلة درباره متولد از زنا فروعاتی را مطرح کرده که مقداری از آنها را می خوانیم: «الرابع: التولد من الزنا.

(مسألة ۱): إن كان الزنا من الأبوين، لا يكون التوارث بين الطفل وبينهما، ولا بينه وبين المنتسبين إليهما، وإن كان من أحدهما دون الآخر - كما كان الفعل من أحدهما شبهة - لا يكون التوارث بين الطفل و الزاني، ولا بينه وبين المنتسبين إليه.

(مسألة ۲): لا مانع من التوارث بين المتولد من الزنا و أقربائه من غير الزنا، كولد و زوجته و نحوهما، وكذا بينه وبين أحد الأبوين الذي لا يكون زانياً، وبينه وبين المنتسبين إليه.

(مسألة ۳): المتولد من الشبهة كالمتولد من الحلال، يكون التوارث بينه وبين أقاربه؛ أباً كان أو أمّاً أو غيرهما من الطبقات و الدرجات.

(مسألة ۴): لا يمنع من التوارث التولد من الوطء الحرام غير الزنا، كالوطء حال الحيض وفي شهر رمضان ونحوهما.^۱

محقق در شرایع بعد از ذکر میراث ولد لعان در مورد میراث ولد زنا اینطور می فرماید: «و أما ولد الزنا ؛ فلا نسب له و لا يرثه الزاني و لا التي ولدته و لا أحد من أنسابهما و لا يرثهم هو.

و میراثه لولده و مع عدمهم للإمام.»^۲

در اینجا بین ما و عامه اختلاف نظر وجود دارد لذا شیخ طوسی در خلاف اینطور فرموده: «مسألة ۱۱۴: في ميراث ولد الزنا.

الظاهر من مذهب أصحابنا أن ولد الزنا لا يرث أمه، و لا ترثه أمه، و لا أحد من جهتهما.

و قد ذهب قوم من أصحابنا إلى أن ميراثه مثل ميراث ولد الملاعنة، و سواء ان ولدا واحدا أو ولدين، فإن أحدهما لا يرث الآخر إلا على القول الثاني.

و قال الشافعي: إن كان واحدا فحكمه حكم ولد الملاعنة، فأما إذا كانا ولدي زنا توأمين فان مات أحدهما فإنه يرثه الآخر بالأبوة و لا يرثه بالأبوة.

و هكذا قال جميع الفقهاء.

دلینا: الأخبار المروية عنهم عليهم السلام ؛ و لان الميراث تابع للنسب الشرعي، و ليس هاهنا نسب شرعي بين ولد الزنا و بين الأم.»^۳

عامه کتابی دارند بنام "المغنی و شرح الكبير" که بسیار مبسوط است و تقریباً مانند جواهر ما در بین آنها می باشد، در این کتاب گفته شده: "والحكم في

^۱ تحریر الوسيلة، امام خمینی (ره)، ج ۲، ص ۳۹۷، ط نشر آثار.

^۲ شرایع الاسلام، محقق حلی، ج ۴، ص ۳۸، ط اسماعیلیان.

^۳ الخلاف، شیخ طوسی، ج ۴، ص ۱۰۴، مسئله ۱۱۴.

خبر ۶ و ۹ از این باب ۸ مطابق قول عامه می باشند لذا حمل بر تقیه می شوند، خبر ۶ این خبر است: ﴿وباسناده (کلینی) عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، قال: ميراث ولد الزنا لقربته من قبل أمه علي ميراث ابن الملائنة.

قال الشيخ: هذه الرواية موقوفة لم يسندها يونس إلى أحد من الأئمة عليهم السلام، ويجوز أن يكون اختاره لنفسه لا من جهة الرواية بل لضرب من الاعتبار فلا يعترض به الاخبار. °

خبر ۹ از باب ۸ این خبر است: ﴿وباسناده عن محمد بن الحسن الصفار، عن الحسن بن موسى الخشاب عن غياث بن كلوب، عن إسحاق بن عمار، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام أن عليا عليه السلام كان يقول: ولد الزنا وابن الملائنة ترثه أمه وأحواله وإخوته لامه أو عصبتها.

أقول: ذكر الشيخ أنه خبر شاذ لا يترك لأجله الأحاديث انتهى. ويمكن حمله على ما لو كان الوطي بالنسبة إلى المرأة وطئ الشبهة وبالنسبة إلى الرجل زنا. °

بقیه بحث بماند برای فردا إن شاء الله تعالى ...

والحمد لله رب العالمين و صلى الله على

محمد و آله الطاهرين

ميراث ولد الزنا في جميع ما ذكرناه كالحكم ولد الملائنة على ما ذكرناه " بنابرین عامه فائند که ولد زنا در ارث مانند ولد لعان می باشد ولی ما اینطور قائل نیستیم زیرا ولد لعان از طرف مادر توارث دارد.

خب و اما حالا باید به سراغ روایات اهل بیت علیهم السلام برویم تا مطلب روشن شود، صاحب وسائل اخبار مربوط به این بحث را در باب ۸ از ابواب فرائض و موارث ذکر کرده و عنوان باب این است: «باب ۸: ان ولد الزنا لا يرثه الزاني ولا الزانية ولا من تقرب بهما ولا يرثهم بل ميراثه لولده أو نحوهم ومع عدمهم للامام، وأن من ادعى ابن جارثته ولم يعلم كذبه قبل قوله ولزمه».

خبر اول از این باب ۸ را قبلا خواندیم و گفتیم که سندش هم خیلی خوب است و حضرت صادق علیه السلام در این خبر فرموده بودند: "الولد للفراش وللعاهر الحجر، ولا يورث ولد الزنا إلا رجل يدعي ابن وليدته".

خبر دوم از این باب ۸ این خبر است: ﴿وعنه عن محمد بن الحسن الأشعري قال: كتب بعض أصحابنا إلى أبي جعفر الثاني (امام جواد) عليه السلام معي يسأله عن رجل فجر بامرأة ثم إنه تزوجها بعد الحمل فجاءت بولد هو أشبه خلق الله به، فكتب بخطه وخاتمه: الولد لغية (أي مخلوق من الزنا) لا يورث. °

عنه به آخرین راوی در خبر قبلی یعنی حلبی بر می گردد اما بعدش عن محمد بن الحسن الأشعري که مجهول الحال است ولی چون خبر مورد عمل فقهاء و اصحاب می باشد ضعف سندش جبران می شود.

° وسائل الشیعة، شیخ حر عاملی، ج ۱۷، ص ۵۶۸، ابواب فرائض و موارث، باب ۸، حدیث ۶، ط الإسلامیة.

° وسائل الشیعة، شیخ حر عاملی، ج ۱۷، ص ۵۶۹، ابواب فرائض و موارث، باب ۸، حدیث ۹، ط الإسلامیة.

° وسائل الشیعة، شیخ حر عاملی، ج ۱۷، ص ۵۶۷، ابواب فرائض و موارث، باب ۸، حدیث ۲، ط الإسلامیة.